فهل عسيت ان اعطيتك غيره فيقول لا اسألك غيره فيعطي اى الرجل ربه من عهود
ما شاء الله ومواثيق ما شاء فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة
ورآها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اى رب قدمني الى باب الجنة
فيقول الله له أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غير الذي
اعطيتك ويلك يا ابن آدم ما اغدرك ما فيه للتعجب يعني انك تستحق ان يتعجب
منك بكثرة غدرك في عهودك بأن لا تسأل غير ذلك ويجوز ان
يكون للاستفهام والهمزة للصيرورة اى اى شيء صيرك غادرا في عهودك
فقال شارح اعذرك بالعين المهملة والذال المعجمة اى اى شيء جعلك
في هذا السؤال معذورا وقد اعطيت الميثاق لعله وجد في نسخة
فيقول اى رب فيدعو الله حتى يقول له فهل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسأل
غيره فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقدمه
الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انفهقت بالفاء بعد النون اى انفتحت
له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور قال النووي الخير بالخاء المعجمة
والياء المثناة تحت هذا هو المعروف في الروايات وروي بفتح الحاء المهملة
واسكان الباء الموحدة معناه السرور وروى البخاري الحبرة بالباء
وهي النعمة فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اى رب ادخلني الجنة فيقول
الله له أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسأل غير ما اعطيت
ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اى رب لا اكون اشقى خلقك فان قلت
كيف طابق هذا الجواب السؤال قلت كأنه قال يا رب بلى اعطيت العهود
ولكني تأملت في كرمك وعفوك وقولك لا تيأسوا من روح الله فطمعت في سعة
كرمك فسألت ذلك فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه يعني يرضى الله عنه
بهذا القول فاذا ضحك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله تعالى
تمنه فيتمنى امر من تمنيت الشيء اذا اشتهيته يعني اطلب مني ما تشتهي
من جنس ما فيها حتى ان الله ليذكره يعني يذكر الله ذلك الشخص
النعم ليتمناها فيقول من كذا وكذا الجار والمجرور متعلق بتمن يعني
تمن شيئا من كذا تتمنى به حتى اذا انقطعت به الاماني جمع امنية وهي

منتهى المنية اذا وصل الرجل الى منتهى مراده قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه
اعلم ان مسلما ذكر في صحيحه قال عطاء بن يزيد وهو الذي روى الحديث عن
ابي هريرة كان ابو سعيد الخدري مع ابي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا
حتى اذا حدث ابو هريرة رضي الله عنه ان الله تعالى قال لك ذلك ومثله معه
قال ابو سعيد اشهد اني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لك
ذلك وعشرة امثاله فعلى هذا يكون الروايات مختلفين فيما نقله المصنف
عن ابي هريرة رضي الله عنه هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة وهي
بالظاء المعجمة نصف النهار ليست في سحابة قالوا لا قال فهل
تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي
نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما اى احد الكوكبين
والمستثنى منه مجادلة ومشبهة بالمجادلة في رؤية احدهما بين النبي صلى الله
عليه وسلم وضوح رؤية الله تعالى بطريق حسي وهو انه صلى الله عليه وسلم نفى
مطلق المجادلة في رؤية الرب واستثنى منه مجادلة تشبيهية بالمجادلة في
رؤية الشمس والقمر والحال ان المجادلة في رؤية احدهما منفية بالبديهة
فيلزم ان ينتفي ما يشبهها وهذا نفي شيء بدليل فيكون ابلغ فيلقى اى الرب
العبد فيقول اى فل اى فلان تقدم الكلام على فل في الباب الاول في حديث
من انفق زوجين الم اكرمك اى اعظمك افضلك على سائر الحيوانات واسودك
اى الم اجعلك سيدا الم ازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك اى الم
اتركك والاستفهام فيه وفيما بعده للتقرير ترأس اى تكون رئيسا على
قومك والجمع رؤساء وتربع اى تأخذ الربع من اموالهم اذا غنموا من غزو
بعضهم بعضا كانت الرؤساء يأخذون في الجاهلية فيقول بلى قال اى
النبي صلى الله عليه وسلم فيقول افظننت انك ملاقي بتشديد الياء احديها
الياء المحذوفة العائدة بحذف النون والثانية ياء المتكلم المضاف
اليها فيقول لا فيقول فاني قد انساك كما نسيتني وما كانت حقيقة النسيان
محالة في حق الله تعالى يحمل على تركه وهو لازم يعني اتركك في العذاب

قال الله تعالى ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير العالمين اكمل

وقوله اى فل بضم الفاء وسكون اللام عند الاكثر وقيل بفتحها وبضمها وهي صيغة مرتجلة عند سيبويه وقيل مرخم فلان على خلاف القياس اكمل